السيادة الدماغية وعلاقتها بالمناعة الشعورية لدى طلبة الجامعة

م.م عذراء خالد عبد الامير
جامعة القادسية / كلية التربية

ملخص البحث
يهدف البحث الحالي التعرف على السيادة الدماغية وعلاقته بالمناعة الشعورية لدى طلبه الجامعة حيث بلغت عينه البحث (400) طالب وطالبه من طلبه الجامعة بالتخصصين العلمي والانساني ولتحقيق اهداف البحث تم تبني المقياسين وتكون بصورته النهائية من (21) فقرة للسيادة الدماغية و(48) فقره للمناعة الشعورية وبعد تطبيق المقياسين وجمع استجابات افراد العينه وتحليلها باستخدام مجموعة من الوسائل الاحصائية والحقيبة الاحصائيةspss اظهرت النتائج ان عينه الدراسة يتصفون بالسيادة الدماغية والمناعة الشعوريا ولا توجد فروق بين التخصصين علمي انساني لكلا المتغيرين وبناء على ماتوصل اليه البحث من نتائج وضعت الباحثة جملة من التوصيات والمقترحات
الكلمات المفتاحية:السيادة الدماغية ،المناعة الشعورية

Cerebral Dominance and its Relationship to Emotional Immunity among University Students

A.L. Adhraa Khalid Abdul-Amir
Al-Qadisiyah University / College of Education

The present study aims to identify brain dominance and its relationship to emotional immunity among university students. The research sample consisted of (400) male and female university students from both scientific and humanities specializations. To achieve the objectives of the study, two scales were adopted in their final form, consisting of (21) items for brain dominance and (48) items for emotional immunity. After administering the two scales, collecting the participants' responses, and analyzing them using a set of statistical methods and the SPSS statistical package, the results showed that the study sample is characterized by brain dominance and emotional immunity. The results also indicated that there are no differences between scientific and humanities specializations in either of the two variables. Based on the findings of the study, the researcher proposed a number of recommendati and suggestions.
Keywords: Cerebral dominance, Emotional immunity

مشكلة البحث:
اصبح العالم يعيش تطورا تكنلوجيا ومعلوماتيا وانفتاحا عقليا ونضجا شعوريا في تنمية هذه القدرات والمهارات لذلك يحتاج إلى بذل جهود القادرة على حل المشكلات ومواجهة المواقف وتلك هي مسؤولية التعليم في الوقت الحاضر.
إذ ينبغي أن يخرج التعليم بمعنى واسع لمعالجة المعلومات والمواقف والسيطرة على الانفعالات و حل المشكلات والتكيف معها للوصول الى التوازن الشعوري وطلبه الجامعة يجب ان يتميزون بالنشاطات والتأمل والتعمق في التفكير وطلبه ذوي حب للاستطلاع والصلابة النفسية وشغوفين بفهم مايدور حول عالمهم. تُعد المرحلة الجامعية فترة انتقالية حاسمة في حياة الشباب، تتسم بالعديد من التحديات والضغوطات التي تختبر قدراتهم على التكيف والمرونة النفسية .فإلى جانب المتطلبات الأكاديمية المتزايدة، يواجه الطلبة تحديات اجتماعية وشخصية جديدة، تتطلب منهم امتلاك درجة عالية من الوعي الذاتي والقدرة على إدارة الانفعالات والمواقف بفعالية .وفي هذا السياق، يبرز مفهومان أساسيان في علم النفس المعاصر كعوامل محورية في فهم تباين استجابات الطلبة لهذه التحديات، وهما :السيادة الدماغية (Brain Dominance)والمناعة الشعورية (رشيد , 2013 ص316) (Emotional Immunity).ويعد موضوع الدماغ من الموضوعات التي تصدت لها المناقشات في المؤتمرات

والندوات المختلفة في السنوات الأخيرة أظهرت أهم ما يتوصل إليها العلماء في هذا المجال، كما ازداد اهتمام التربويين بدراسة بحوث الدماغ ومحاولة تطبيقها في الميدان التربوي (وردة والزهرة,2022: 7)
والمحور النفسي يعد جانبا لايمكن اهماله للطالب الجامعي بوصفه جانبا بارزا لشخصية الفرد وكيفية تعامله مع البيئة الجامعية في مواجهة الضغوطات النفسية والمواقف الحياتية المخاطر العاطفية، الأزمات والاستجابات السلبية، تماماً كما يعمل الجهاز المناعي في جسم الانسان للدفاع عن نفسه ضد الهجمات الخارجية كالفيروسية أو البكتيرية. هذه "المناعة" تساعد على التكيف ، الصبر ، والوقاية من الأثار النفسية للفرد. وهنا تتمركز مشكلة البحث في طرح التساؤل الاتي: ما العلاقة بين السيادة الدماغية والمناعة الشعورية لدى طلبة الجامعة؟

اهمية البحث:

تعد المرحلة الجامعية مرحلة انتقالية مهمة حيث تتسم بالعديد من الخصائص ومنها التحديات الأكاديمية والاجتماعية والشخصية. وفي هذا السياق يصبح امتلاك مجموعة من الوظائف والنشاطات المعرفية او السلوكية الاكثر نشاطا لسيادة الدماغية وكذلك الخصائص النفسية الإيجابية والتكيف اتجاه الازمات أمرًا ضروريًا لتعزيز المناعة الشعورية والنجاح في هذه المرحلة، (حسنين,2001: 49)

وهنا تكمن اهمية البحث في مفهوم السيادة الدماغية، حيث اظهرت نتائج الدراسات العلمية والنفسية إن الدماغ هو قاعدة العقل ومحوره الأساسي، ومن ثم فإن الدماغ هو اساس السلوك الإنساني ومصدره وضائف النصفين الكرويين للدماغ يؤثر ويتأثر بالمعرفة الإنسانية بوصفه أساس النشاط في القدرات العقلية المعرفية، وهو منقسم الأيسر والأيمن تغطيهما القشرة المخية ، ومع إن النصفين الكرويين متماثلان تماما، إلا إن الأداء الوظيفي لكل منهما مختلف، حيث يختص النصف الأيسر ببعض أنواع النشاط والوظائف منها (اللفظية والتحليلية والمنطقية)

بطريقة منطقية استدلالية تتابعية ويهتم بالتفكير السي والتفكير المنطقي ا، بينما يتخصص النصف الكروي الأيمن في إدراك وتذكر نماذج الاستجابات الحسية والمصورة وأنماط التفكير التي تقود إلى الإبداع حيث تتركز فيه الوظائف المرتبطة بالحدس والانفعال والوجدان والإبداع والفن واستخدام الخيال." (الدوسري, ٢٠٠١: ١١٥).

ومن الطبيعي والمتأصل لدى الفرد استخدام أحد نصفي الدماغ بشكل أكثر من الآخر في معالجة وفهم المعلومات، وادراك العالم الخارجي واتخاذ القرارات المستمرة والمعقدة (Oddi, 2011 :66) هذا التفضيل في الاستخدام احد نصفي الدماغ يعتمد على الميل ورغبة الفرد اتجاه احدهم. فحين يتميز النصف الأيسر من الدماغ، المعروف ب"الدماغ المنطقي"، بالمهام التي تتطلب التفكير التحليلي والمنطقي واللغوي والتسلسلي مثل فهم قواعد النحو، حل المعادلات الرياضية، ومعالجة الحقائق المجردة خطوة بخطوة بينما يتميز النصف الأيمن، والمعروف بـ "الدماغ الإبداعي"، بالمهام التي تتطلب التفكير الشمولي والإبداعي والحدسي والبصري المكاني، كتقدير الفنون، التعرف على الوجوه، فهم التعبيرات العاطفية وتصور العلاقات المكانية، وهذا التقسيم الواضح لا يبين انفصالاً تاماً بين وظائف النصفين، وانما تفاعلا ديناميكيا مستمرا ومعقدا، حيث يعمل النصفان معًا بتناسق لتحقيق الوظائف المعرفية العليا، لكن أحدهما قد يكون المسيطر أو الأكثر نشاطًا فيكون تأثير الجانب السائد في السيادة الدماغية بشكل فعال ومؤثرعلى أساليب التعلم والتعليم المفضلة لدى الطلبة، واستراتيجياتهم في حل المشكلات الأكاديمية والشخصية، والتناغم مع بيئتهم الأكاديمية والاجتماعية، مما يؤثر على اختيارهم للمواد الدراسية، طريقة المذاكرة، وحتى في تعاملهم مع العلاقات الاجتماعية (Nawafleh,2024). بينما يعد مفهوم المناعة الشعورية أو النفسية، التي تمثل الصلابة النفسية، كطريقة دفاعية للفراد في مواجهة الازمات والصدمات والمواقف اليومية والضغوطات المستمرة ويعد مفهوما ايجابيا وفي الوقت نفسه ولكن خهذا لايعني ابتعاده عن المشاعر السلبية (الحزن أو القلق أو الإحباط)، بل هذه المشاعر السلبية هي الاساس في المرونه والتكيف الديناميكي والفطنة العقلية على تنظيم هذه المشاعر وإدارتها بفعالية، والتشافي والتخطي بشكل سريع من الخبرات السابقة للوصول الى التوازن النفسي والعاطفي المستقر اطول مدة ممكنة تعد هذه المناعة المعقدة من المهارات النفسية المترابطة التي تعمل معاً، مثل المرونة النفسية التي تتيح للفرد

التكيف مع المواقف، والكفاءة الذاتية التي تخلق الثقة بالنفس، والتفاؤل الذي يكون مفتاحا للايجابية في المستقبل بالإضافة إلى المهارة على استخدام استراتيجيات تكيف ذات فاعلية واضحة (Kaur, 2020)
ومن هذين المفهومين يمكن بيان الاهمية في كيفية سيطرة السيادة الدماغية على مواجهة التحديات للوصول الى الصلابة او المناعة النفسية والتكيف معها. وتكتسب دراسة هاتين المتغيرين أهمية فعالة لدى فئة طلبة الجامعة، باعتبار هذه اللمرحلة هي مرحلة انتقالية بين المراهقة والرشد(النضج العقلي والشعوري) التي يمرون بها وما تتضمنه من صعوبات أكاديمية واجتماعية ونفسية، حيث إن امتلاك مستوى عالٍ منهما يعد مؤشراً قوياً ودليلاً راسخاً على السيطرة الدماغية والصحة النفسية الجيدة والرفاهية الشاملة، وكذلك القدرة على تحقيق التفوق الأكاديمي الشخصي من خلال المعرفة والاطلاع الواسعة والقدرات المكتسبة والمهارات والنشاطات الذهنية المتطورة التي يكتسبها الطالب خلال مسيرته العليمية والحياتية تلعب دوراً في تشكيل وتدعيم السيادة الدماغية و مناعتهم النفسية، مما يتطلب مراعاة نشاطاتهم وميولهم اتجاه احد نصفي كرة الدماغ ومناعتهم النفسية (Kh, 2024) .
فالطالب الذي يميل إلى استخدام النصف الأيسر من الدماغ قد يلجأ إلى تحليل المشكلات بشكل منطقي ومنهجي، بينما قد يعتمد الطالب ذو السيادة اليمنى على الحدس والإبداع في إيجاد حلول غير تقليدية .وقد يكون التكامل بين وظائف النصفين هو الحالة المثلى التي تتيح للفرد مرونة أكبر في التعامل مع المواقف المتغيرة (Maier, 1994)، مما يوفر أساساً بيولوجياً قوياً للربط بين العمليات المعرفية العصبية والحالة النفسية والمناعية للفرد.

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على:
السيادة الدماغية لدى طلبة الجامعة
المناعة الشعورية لدى طلبة الجامعة
الفروق ذات الدلالة الاحصائية لمتغيري الجنس(ذكور- اناث)
الفروق ذات الدلالة الاحصائية لمتغيري التخصص (علمي - انساني)
العلاقة الارتباطية بين متغيري السيادة الدماغية والمناعة الشعورية

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية لكلا الجنسين (ذكور - اناث) ولكلا التخصصين (علمي - انساني) للعام الدراسي (2025- 2026)

تحديد المصطلحات:

اولا:السيطرة الدماغية

1_عرف تورانس السيطرة الدماغية: بانها ميل المتعلم الى الاعتماد على احد نصفي المخ اكثر من النصف الاخر في معالجة المعلومات (TORRANCE,1982) ، (دياب, 2019 :339)
عرفه (هيرمان 1996 " (Herrman هو ميل الفرد إلى الاعتماد على أحد أرباع الدماغ أكثر من اعتماده على الأرباع الأخرى مقاسه بعدد الدرجات التي يحققه كل ربع (قسم) من الدماغ على مقياس هرمان للسيطرة الدماغية " وكالآتي-:
أ- القسم العلوي الأيسر : (A) درجة تفضيل الفرد للأنشطة التي تتطلب معلومات تستند إلى الحقائق والمنطق والتحليل، وتقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد نتيجة تطبيق المقياس وذلك على الفقرات التي ترتبط بوظائف هذا الجزء."
ب- القسم السفلي الايسر (B)درجة تفضيل الفرد للأنشطة المخططة جيدا والمتسلسلة والمنتظمة والمعلومات التفصيلية ، وتقاسبمجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد نتيجة تطبيق المقياس وذلك على الفقرات التي ترتبط بوظائف هذا الجزء. "
ج - القسم السفلي الأيمن" (C) درجة تفضيل الفرد للأنشطة المستندة إلى العواطف والانفعالات والمشاعر ، وتقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد نتيجة تطبيق المقياس وذلك على الفقرات التي ترتبط بوظائف هذا الجزء".

د - القسم العلوي الأيمن (D) درجة تفضيل الفرد لأنشطة التفكير التي تستند إلى المفاهيم والنظرة الكلية ،وتقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد نتيجة تطبيق المقياس وذلك على الفقرات التي ترتبط بوظائف هذا الجزء". (نوفل ,2007: 144).

اعتمدت الباحثة تعريف (هيرمان1996 Ned Herrmann) بوصفه تعريفاً نظرياً للسيطرة الدماغية.

ثانيا : المناعة الشعورية:

قد عرف (Bona, 2014) النفسية على أنها تمثل مجموعة من العوامل الكامنة لإثراء الشخصية ككل، بحيث تساعد الفرد في الحصول على المعرفة والممارسة والتعقل في استخدام المصادر المتاحة خلال المواقف الضاغطة، مما يساعد الفرد على التعامل بفاعلية مع الضغوط والعوامل التي قد تهدد الشخصية.

كما عرفها كل من (Bhardwaj & Agrawal,2015: P8) بأنها القدرة أو نظام الحماية العقلية الذي يوفر للفرد القوة الكافية لمكافحة ومقاومة الإجهاد والخوف وانعدام الأمن والإحساس بالدونية، ومحاربة الأفكار السلبية، وتحقيق التوازن العقلي من خلال الدفاعات القوية، مثل الثقة بالنفس التوافق، والنضج الانفعالي (طه,43:2022).

يُعرّفها الباحث إجرائياً بأنها القدرة الديناميكية للطالب على التعامل بفعالية مع الضغوط الأكاديمية والشخصية، وتنظيم انفعالاته، والتعافي من المواقف الصعبة، والحفاظ على مستوى من التفاؤل والكفاءة الذاتية. وتُقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس

الفصل الثاني :الاطار النظري:

1. السيادة الدماغية :

يُعد مفهوم السيادة الدماغية (Brain Dominance) من المفاهيم المهمة في المجال التربوي بشكل عام والجانب الاكاديمي بشكل خاص ومجالات تطبيقه في اختصاصات علم النفس المعرفي (الادراكي) وعلم السلوك والاعصاب حيث تم الكشف حديثا ان لكلا النصفين الكرويين للدماغ (الايسر والايمن) في اداء نشاطات وظيفية معينة حيث ان الميل لاحد نصفي الكرة المخية دون الاخرى للقيام بدور فعال للسيطرة والتحكم ومعالجة المعلومات بكفاءة عالية وهناك فروق فردية في عمليات التفكير والتعلم والعمليات الاخرى وتعود بدايات ظهور نظرية السيادة الدماغية إلى القرن التاسع عشر ل(بول بروكا وكارل فيرنيكه)، اللذين وضحا ان النصف الأيسر من الدماغ مسؤول عن والوظائف اللغوية .إلا أن المفهوم خلال ابحاث (روجر سبيري)، والتي أجريت على مرضى "انشطار الدماغ (الجسم الثفني) الذي كشف نصفي الدماغ غير متصلين لكل نصف وضيفه مختلفه عن الانفصف الاخر فالنصف الايسر يعمل على قدرات تعلم خاصة به مدركا وواعيا(Oddi, 2011).

بناءا على ماسبق وظيفه النصف الأيسر من الدماغ في معالجة اللغة، والتفكير التحليلي، والمنطق، والأرقام، والتفكير التسلسلي .فهو يتعامل مع المعلومات بطريقة خطية ومنظمة، ويركز على التفاصيل والحقائق .في المقابل، يُعتقد أن النصف الأيمن مهامه تتطلب الإدراك البصري المكاني، والتعرف على الأنماط والوجوه، والإبداع، والحدس، والموسيقى، ومعالجة المشاعر. إنه يتعامل مع المعلومات بطريقة شمولية (Holistic)، ويركز على الصورة الكلية والعلاقات بين الأجزاء (Rai, 2022) . وجدول رقم (1) يوضح وضائف النصفين الكرويين لتورانس (1980)

وضائف النصف الكروي الايسر للمخ	وضائف النصف الكروي الايمن للمخ
القراءة للتفاصيل	القراءة بالافكار الرئيسة
البحث عن ماهو مؤكد او حقيقة	البحث عن الاختصاصات غير المؤكد
استرجاع الاسماء	تذكر الصور والخيالات
التفكير المنطقي	التفكير الحدسي
التوصل الى التنبؤات بطريقة منظمة	التنبؤ عن طريق الحدس
التعامل مع شيء واحد في وقت واحد	التعامل مع عدة اشياء في وقت واحد
الاستنتاج بطريقة استدلالية	الاستبصار الفجائي
الضبط والنظام في التجريب	عدم الثبات في التجربة
الكتابة غير الخيالية	الكتابة الخيالية
حضور الذهن دائما	شرود ذهني احيانا

سماع الشرح اللفظي وتنظيمه في خطوات	مشاهدة الشيء ثم محاولة القيام به
تذكر الحقائق المتعلمة فقط	تذكر الحقائق المتعلقة مما يدور حوله
تجميع الاشياء	الابداع وتحسن الهوايات
الرهان على ماهو اكيد	حب التخمين
تنظيم الاشياء في تسلسل زمني او حجمي او حسب الاهمية	تنظيم الاشياء لتوضيح العلاقات بينهما
شرح المشاعر بلغة مباشرة او واضحة	شرح المشاعر عن طريق الشعور والغناء والموسيقى
تذكر المعلومات اللفظية	تذكر الاصوات والنغمات
تحسين الاشياء والاساليب	ابتكار الاشياء والاساليب
النسخ واكمال التفاصيل	وضع الخيالات والافكار
حب الهدوء اثناء القراءة	الاستمتاع للموسيقى اثناء القراءة
التعلم عن طريق الوصف	التعلم عن طريق العرض الادائي

(وردة و الزهرة,35,2022)

ومع تطور الأبحاث، ظهرت نماذج أكثر تعقيدًا تتجاوز التقسيم الثنائي البسيط .من أبرز هذه النماذج نموذج هيرمان للسيادة الدماغية (Herrmann Brain Dominance Instrument - HBDI)، الذي يقسم الدماغ إلى أربعة أرباع بناءً على محورين :الأيمن/الأيسر، والمخي/الطرفي .ينتج عن هذا التقسيم أربعة أنماط تفكير رئيسية:

1. المحلل :(Analyst - A)يقع في الربع العلوي الأيسر، ويتسم بالتفكير المنطقي، التحليلي، والنقدي، ويعتمد على الحقائق والبيانات.
2. المنظم :(Organizer - B)يقع في الربع السفلي الأيسر، ويتسم بالتفكير المنظم، التسلسلي، والمخطط، ويركز على التفاصيل والإجراءات.
3. المبدع :(Innovator - D)يقع في الربع العلوي الأيمن، ويتسم بالتفكير الشمولي، الحدسي، والإبداعي، ويستمتع بالتصور وتوليد الأفكار الجديدة.
4. المتواصل :(Communicator - C)يقع في الربع السفلي الأيمن، ويتسم بالتفكير العاطفي، الاجتماعي، والحدسي، ويركز على العلاقات والمشاعر.يقترح هذا النموذج أن الأفراد ليسوا مجرد "يساريي "أو "يمينيي "الدماغ، بل يمتلكون مزيجًا فريدًا من هذه التفضيلات، مع هيمنة نمط أو أكثر على سلوكهم وتفكيرهم (Hughes, 2017). أما نموذج الدماغ الكلي وقد أظهرت الدراسات أن هناك علاقة بين النماط التفكير والأداء الأكاديمي. ، قد يواجه الطالب ذو السيادة الدماغية اليمنى صعوبة في المواد التي تتطلب حفظًا وتفكيرًا منطقيًا ، بينما قد يجد الطالب ذو السيادة الدماغية اليسرى تحديًا في المواد التي تتطلب الإبداع والتفكير خارج المألوف. وبالتالي، فإن فهم هذه الفروق الفردية يعد أمرا ذو اهمية لتقديم الدعم الأكاديمي المناسب وتعزيز الانشطة لطلبة (Nawafleh, 2024).

النمط المتكامل:

ويعني التساوي في استخدام النصفين الأيسر والأيمن وهذا يعني أن أصحاب هذا النمط يمتازون بالخصائص والقدرات التي توجد لدى الأفراد من مستخدمي النمط الأيمن والأيسر كما أوضح عكاشة (1982) أن النصف الأيسر والمسيطر لدى غالبية الناس يعرف بالنصف المسيطر في الفهم اللغوي والصيغ اللغوية اللازمة لعملية الاتصال وعمليات التفكير المعتمدة على الرموز اللفظية في حين يهتم النصف الأيمن بالقدرات اللغوية البسيطة كالتعرف على الكلمات الشائعة وفهم اللغة في حدود معينة فهو لا يملك القدرة على صياغة الكلام ولا يستطيع التعبير عن نفسه بلغة مركبة وفي نفس الوقت يشتمل النصف الأيمن على إدراك وتذكر نماذج الاستجابات البصرية والسمعية والمكانية كما في حالة إدراك وتذكر الوجوه أو الانغام أو علاقة الأشياء ببعضها البعض في الفراغ مع ملاحظة أنهما ليس وظائف مطلقة أن يفعل ذلك (مراد ,12,1982)

النظريات التي فسرت السيادة الدماغية:

نظرية نيد هيرمان:

اعتمد نيد هيرمان في نظريته على ماتوصل اليه كل من العالمين(روجر سبري وبول ماكلين) حيث توصل سبري 1960 بان كلا نصفي الدماغ (الايسر ,الايمن) لهما وضائف وانشطة مختلفة عن بعضهما فالاختلاف بالوظائف النفسية والتفكير لكن متماثلان في الشكل ووظائف الحواس. بينما العالم ماكلين نظريته الثلاثية للدماغ حيث ان الدماغ يتكون من ثلاث ادمغة بعضها فوق بعض القسم الاول دماغ الزواحف اسفل المخيخ اعلى الحبل الشوكي يتميز بالحاجات البيولوجية (الطعام، الشراب، الجنس، الامن) القسم الثاني دماغ الثديات في نهاية الرأس وظائفه (الشعور والانفعالات الشم التذوق) القسم الثالث الدماغ العاقل الجزء الاعلى من الرأس وظائفه عن التفكير والتعلم والتصور.

عمل هيرمان على دمج لما توصل اليه العالمين (سبري وماكلين) واضاف تعديلات منها حيث استبعد القسم الاول للدماغ لماكلين(الدماغ الزاحف). يجد ان الدماغ يقوم بأنشطة ووظائف ومهام معينة لا يتعامل مع الحاجات البيولوجية وابقى القسمين الاخرين(دماغ الثديات ويسمى بالجهاز الحافي (الارب)ودماغ العقلي ويسمى القشرة او لحاء الدماغ دمج هاتين النظريتين مع نصفي الدماغ الايسر والايمن حيث اصبح نموذج رباعي دائري وبالتالي تكون الدماغ من مناطق هي (A,B) لجانب الايسر بينما(C,D) للجانب الايمن. حيث يمثل النمط (A) الجزء العلوي للجانب الايسر وسمية العقلية التحليلية المنطقية بينما يمثل النمط(B) الجزء الاسفل للجانب الايسر وسمية العقلية التنفيذية التنظيمية اما النمط(C)الجزء الاسفل من الجانب الايمن وسمية بالعقلية الانسانية العاطفية اما النمط (D) الجزء العلوي من الجانب الايمن وسميت العقلية الابداعية واوضح هيرمان لكل نمط من الانماط لها جوانب ايجابية وجوانب سلبية في سلوك الفرد.

ويشير هيرمان كل طالب له انماط تعلم واستجابة حسب النمط الغالب لديهم بالتفكير فمنها جوانب ايجابية وجوانب سلبية تظهر على سلوك الفرد.

يختص نمط العلوي الايسر (A)بالتحليل والتركيز والحقائق والبيانات والارقام والجدوى والتقييم والنتائج اما النمط السفلي الايسر (B) بالتخطيط والتنفيذ والإجراءات والتفاصيل والصيانة والترتيب والنظام وادارة الوقت والانضباط والامن والسلامة (الطريحي وكاظم :112,2013 _127)، اما النمط السفلي الايمن (C) بالعلاقات مع الاخرين والمشاعر والعواطف والتعامل مع الآخرين والمعاني الانسانية والرعاية والاهتمام بالإنسان والبديهية الحسية ، انما النمط العلوي الايمن (D)يختص بالتفكير الاستراتيجي والتفكير الابداعي والنظرة الشاملة والتصورات والاستكشاف والخيارات المتعددة والتجارب والابداع والبديهيه

2_المناعة الشعورية :

يعد مصطلح المناعة الشعورية من المصطلحات العلمية التي ظهرت حديثا ولاقت قبولاً كبيراً في الأوساط العلمية، وكشفت عن الكثير من أسباب القصور والضعف في النواحي النفسية والفكرية والجسمية للفرد حيث برز مصطلح المناعة الشعورية في مجال الصحة النفسية والارشاد النفسي فالحياة اليومية والمواقف الحياتية مشحونة بالضغوطات النفسية والتحديات، وتبرز هذه التحديات بشكل خاص وواضح خلال المرحلة الجامعية الحاسمة لمواجهة الضغوطات والمشاعر السلبية والاثار المترتبة عليها ضد المخاطر والازمات والتهديدات ، وهذه المرحلة تُعد مرحلة انتقالية محورية ومليئة بالمتطلبات الأكاديمية الصارمة والاجتماعية الجديدة والمعقدة، يبرز مفهوم المناعة الشعورية (Emotional Immunity) اهمية في صقل تفكير الافراد اتجاه المواقف والقوة في الحفاظ على توازنهم الداخلي واستقرارهم ، وصحتهم النفسية و لا تعني المناعة الشعورية غياب المشاعر السلبية وعدم التأثر بالمواقف الصعبة والمؤلمة ، بل تشير بدلاً من ذلك إلى القدرة الديناميكية والمرنة فى التعامل اتجاه المواقف بفعالية وحكمة وعقلانية مع مختلف أنواع الضغوط والصدمات العاطفية والنفسية، والقدرة على التعافي والنهوض بقوة من الشدائد التي قد تواجه الفرد،(الجزار: ٢٠١٨ ,٤).

تناول فرويد ميكانزمات دفاعية مفهوم الدفاع عن النفس في مواجهة المواقف (المالكي:197,2019) وهي نوع من الدفاعات التي تعمل على تبرير وإعادة تفسير ومعادلة وتشويه المعلومات السلبية بأسلوب يحسن من أثارها التي تهدد الكيان الوجداني وتصل بالفرد للشعور الجيد، عبر إغفال التشوه الحادث لتبرير الأحداث السلبية (Wilson, 2002:38).

يتداخل مفهوم المناعة الشعورية مع مفاهيم أخرى ذات صلة مثل المرونة النفسية والصلابة النفسية والتنظيم الانفعال ,الحصانة النفسية ,وقاية الذات حيث يعمل كنظام متكامل في حماية الشعور امام الضغوطات ولكنه يتميز بتركيزه على القدرة الوقائية للفرد.

أنواع المناعة الشعورية: تقسم الى ثلاثة أقسام::

مناعة شعورية طبيعية:

تكون لدى الفرد خلال نموه من حيث تفاعل الوراثة والبيئة أي في طبيعة تكوينه النفسي ، فالفرد صاحب التكوين النفسي السوي يتمتع بمناعة شعورية طبيعية عالية جدا امام الضغوطات، ولديه قدرة عالية في تحمل المشكلات النفسية كالإحباط والاكتاب في مواجهة الصعاب وضبط الانفعالات (مرسي: 9,2000)

مناعة شعورية مكتسبة طبيعيا:

يكتسبها الفرد من البيئة المحيطة كتعلم الخبرات والمهارات والمعارف التي يكتسبها الفرد من مواجهة الصدمات والتحديات التي مرة بها، إذ تعد هذه الخبرات والمهارات الشعورية كقدرات لتنشط المناعة الشعورية ودعمها، وعندما يمر الفرد في صعوبات ومواقف سلبية تعد قدرته تحمل الأزمات، واكتساب الخبرات التي تنشط المناعة لد (David di, 205: 1995)

مناعة شعورية مكتسبة صناعياً:

وهي تشبه المناعة الجسمية التي نكتسبها من حقن الجسم عمداً بالجرثومة المسببة للمرض، للحد من خطورتها وتبقى مناعتها فترة طويلة، وتسمى مناعة مكتسبة فاعلة، وهذه المناعة يكتسبها الانسان من خلال تعرضه لموقف مثير للقلق والتوتر والقلق المحتمل مع تدربه على السيطرة على انفعالاته وأفكاره ومشاعره وتعويده على طرد الوسواس والقلق والغضب وأبدالها بمشاعر الفرحة وهذا ما يهدف إليه العلاج السلوكي(Lisa, Barbara ,2006: 557)

النظرية التي فسرت المناعة الشعورية:

اولا: نظرية التحيل النفسي لفرويد:

يرى ثلاثة هي (الهو: مستودع الغرائز والطاقة النفسية استجابة لإرضاء الحاجات الجسمية الاساسية لتبتعد عن الالم وتحقق اللذة بإخفاض التوتر و(الانا الاعلى: مبدا الواقع اي ادراك البيئة المحيطة تساعد الهو على الوصول لخفض التوتر بإشباع الحاجات بتقرير الوقت والاسلوب بشكل مناسب ومقبول اجتماعيا

(الانا الاعلى: مكون الضمير تمثل دور الرقيب اللاشعوري سلطة الوالدين والمجتمع الذي تحكمه العادات والتقاليد تدعم الانا بالمثالية (غني ,2010 ,39) وضح فرويد المناعة الشعورية بقدرة الانا (الواقع)وتمكنها من الحفاظ على التوازن بين متطلبات الهو (الغرائز)والانا الاعلى(القيم والضمير) (صالح ,22,1987)

ثانيا: المواجهة او الهروب لوالتر كانون:

من النظريات التي فسرت الضغوط فالأفراد عندما يتعرضون لمواقف ضاغطة اما يواجهون للمقاومة او يهربون منها ويوضح كانون قدرة الكائن الحي في الاستجابة للتهديدات الخارجية ومنها استثارة الغدد والاعصاب لتهيء الجسم لمواجهة الخطر ومن مفاهيمها هي الاتزان الذي يعبر عن قدرة الجسم من اجل المحافظة على الاستقرار والعامل الاساسي في مقاومة الضغوط فالفرد الذي يواجه موقف ضاغط منخفض يستطيع مقاومته ومواجهته اما المواقف الشديدة ممكن تسبب انهيار النظام البيولوجي (نور الدين,552,2022)

الفصل الثالث:

أولاً : منهج البحث : Approach of Research اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي ويعرف بانه شكل من اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم والدقيق لوصف الظاهرة او مشكلة المراد البحث عنها من خلال جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة او المشكلة وتصنيفها وتحليلها بطريقة علمية دقيقة (ملحم ، 2001: 37)

ثانيا : مجتمع البحث : Population of Research

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة القادسية لكلا الجنسين (ذكور – اناث) ولتخصص (العلمي – الانساني) البالغ عددهم (18546) طالباً وطالبةً وللعام الدراسي (2025_2026) وكما هو موضح في الجدول(1)

جدول (1)

مجتمع البحث

التخصص	ت	الكليات	الجنس		المجموع
			ذكور	اناث	
التخصص العلمي	1	كلية الطب	405	731	1136
	2	كلية طب الاسنان	183	369	552
	3	كلية الصيدلة	183	414	597
	4	كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	427	435	862
	5	كلية العلوم	256	599	855
	6	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	635	164	799
	7	كلية التربية للتخصصات العلمية	1105	1407	2512
	8	كلية الادارة والاقتصاد	1342	1038	2380
	9	كلية التقنيات	180	218	326
	10	كلية التمريض	76	396	472
	11	كلية الهندسة	370	419	789
	12	كلية الزراعة	263	372	635
	13	كلية الطب البيطري	170	193	363
		المجموع	5523	12355	17878
	14	كلية التربية للتخصصات الانسانية	1114	1530	2644
	15	كلية الفنون الجميلة	196	292	488
	16	كلية الاداب	700	616	1316
	17	كلية الاثار	174	130	304
	18	كلية القانون	620	395	1015
	19	كلية التربية للبنات		501	501
		المجموع	2804	3464	6268
		المجموع	8327	10219	18546

ثالثاً : عينة البحث Sample of Research

اختارت الباحثة عينة عشوائية طبقية من طلبة الجامعة قوامها (400) طالبا وطالبة من طلبة التخصص العلمي والانساني وقد توزعت عينة البحث على جميع الكليات وكما هو موضح في جدول(2) .

جدول (2)

عينة البحث موزعة على وفق الكليات

التخصص	**ت**	**الكليات**	**الجنس**		**المجموع**
			ذكور	**اناث**	
التخصص العلمي	**1**	**كلية الطب**	**9**	**16**	**25**
	2	**كلية الصيدلة**	**4**	**9**	**13**
	3	**كلية الطب البيطري**	**4**	**4**	**8**
	4	**كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات**	**9**	**9**	**18**
	5	**كلية العلوم**	**5**	**13**	**18**

	6	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	14	3	17
	7	كلية التربية للتخصصات العلمية	28	31	59
	8	كلية الادارة والاقتصاد	29	22	51
	9	كلية التقنيات	2	5	7
	10	كلية التمريض	2	9	11
	11	كلية الهندسة	8	9	17
	12	كلية الزراعة	6	8	14
	13	كلية طب الاسنان	4	8	12
	المجموع		124	146	270
	14	كلية التربية للتخصصات الانسانية	20	32	52
	15	كلية الفنون الجميلة	4	6	10
	16	كلية الاداب	15	13	28
	17	كلية الاثار	4	3	7
	18	كلية القانون	13	9	22
	19	كلية التربية للبنات		11	11
	المجموع		56	74	130
	المجموع الكلي		180	220	400

رابعاً : أدوات البحث

لتحقيق أهداف البحث الحالي تطلب استخدام اداتي لقياس متغيرات البحث الاداة الاولى تقيس السيادة الدماغية ، والثانية تقيس المناعة الشعورية وهي على النحو الآتي :

الأداة الاولى مقياس السيادة الدماغية

لأجل قياس السيادة الدماغية في البحث الحالي تبنت الباحثة مقياس(ديان ,2005) المعرب من قبل(القدومي ,2010) تكون المقياس من (٢١) فقرةوبثلاث بدائل (القدومي،66, ٢٠١٠)

صلاحيه فقرات المقياس :

قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس البالغة (21) فقرة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في العلوم التربوية والنفسية في ملحق (1) والبالغ عددهم (14)محكما لتحديد مدى صلاحية فقرات المقياس او تعديل اي فقرة او حذف مايروه مناسبا ومدى ملائمة بدائل الاجابة لغرض معرفة صلاحية الفقرات كما موضح في ملحق (2)اعتمدت الباحثة النسبة المئوية (80%)فما اعلى فتكون مقبولة ودونه مرفوض كما موضح في جدول (3)

جدول رقم(3)

الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	نسبة الاتفاق	غير موافقون	مستوى الدلالة
1,4,5,7,8,10,21	14	14	%100	0	دالة احصائيا
2,3,6,9,11,12,15,19	14	13	92,85	1	دالة احصائيا
,13,14,16,17,18,20	14	12	85,71	2	دالة احصائيا

ويظهر من الجدول رقم (3) ان عدد فقرات مقياس السسيادة الدماغية والبالغة عددها (21) فقرة كانت جميعها دالة احصائيا وان جميع القيم كانت اعلى من (80%) وبذلك يكون المقياس مؤلف من (21) فقرة

التحليل الإحصائي للفقرات

للوصول الى الفقرات في التحليل الإحصائي من خلال الدرجات التي تم الحصول عليها من (العينه) أكثر أهمية من تحليلها منطقيا لانه يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت لأجل قياسه (Eble , 1972 ; 409)

إذ أشار (Cuilford ,1954) إلى أن إبقاء الفقرات الصالحة وحذف الفقرات غير الصالحة أو اجراء التعديل عليها وتجريبها من جديد (ايرفن ووليم ، 2003: 328) واستخرجت الباحثة القوة التميزية **للفقرات بطريقتين هما:**

أولا : أسلوب المجموعتين المتطرفتين :

طبقت الباحثة مقياس السيادة الدماغية على عينه (400) طالب وطالبة تم اختيار (27%) من العليا ومنها (108) استمارة و(27%) من الدنيا (108) استمارة العدد الكلي (216)

ولغرض استخراج القوة التميزية استعملت الباحثة الاختيار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين وذلك لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين استمارات المجموعتين العليا والدنيا والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4) القيم التائية المحسوبة لفقرات مقياس السيادة الدماغية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) تساوي (1.96) لمعرفة القوة التمييزية للفقرات

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
	2.96	0.17	2.67	0.62	3.390754
	2.93	0.23	2.68	0.48	3.083349
	2.54	0.52	2.11	0.63	4.167076
	2.88	0.37	2.54	0.56	3.663948
	2.07	0.68	1.53	0.66	4.847895
	2.92	0.32	0.71	0.55	24.6232
	2.85	0.38	2.65	0.57	2.132456
	2.75	0.55	2.23	0.57	5.106299
	2.87	0.39	2.62	0.64	2.559961
	2.54	0.54	2.06	0.75	4.391959
	2.88	0.37	2.57	0.62	3.237844
	2.87	0.35	2.57	0.65	3.117691
	2.72	0.54	2.41	0.63	2.978384
	2.57	0.58	2.15	0.73	3.813516
	2.66	0.53	2.23	0.71	4.013003
	2.55	0.66	1.66	0.75	7.789191
	2.69	0.57	2.31	0.73	3.463569
	2.85	0.43	2.55	0.67	2.972602
	2.78	0.56	2.47	0.66	2.916713
	2.68	0.52	2.09	0.84	5.257683
	2.52	0.69	1.89	0.86	5.258799

ويظهر من الجدول (4) ان القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات كانت اعلى من القيمة الجدولية البالغة(1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214)وقد عدت القيمة التائية مؤشرا لتميز الفقرات وبذلك لم تحذف اي فقرةمن فقرات المقياس البالغه(21) فقرة

ثانيا : علاقة الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس :

ويعد احد طرق حساب صدق الفقرات هو معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والذي يعد مؤشراً لصدق الفقرة ومدى ارتباط هذه الفقرات بمحك داخلي ، وان أفضل محك هو الدرجة الكلية ومفردات المقياس او مجالاته الفرعية هي قياسات أساسية للتجانس لانها تساعد على تحديد السلوك او السمة المراد قياسها بواسطة مقياس (Anastasi & Urbina ,2010;129). والمعيار الذي اعتمد للدلالة الإحصائية هو معيار (Eble) إذ ان الفقرة التي تحصل على درجة (0.19) فأكثر تعد فقرة مميزة لذا استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية

للمقياس . فان الفقرات ذات الارتباط المنخفض لا يمكن الاعتماد عليها كونها تقيس وظيفة مختلفة تماما عن تلك التي تقيسها بقية الفقرات (حبيب ، 1996: 288) .
والجدول (5) يوضح ذلك .
جدول رقم(5) قيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس السيادة الدماغية

ت	قيم معامل الارتباط بالدرجة الكلية	ت	قيم معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	0.33	20	0.32
2	0.28	21	0.27
3	0.28		
4	0.24		
5	0.27		
6	0.21		
7	0.42		
8	0.25		
9	0.24		
10	0.28		
11	0.25		
12	0.33		
13	0.26		
14	0.28		
15	0.29		
16	0.32		
17	0.25		
18	0.27		
19	0.24		

ويظهر من الجدول (5) ان عند مقارنة قيم معامل الارتباط بالقيمة الجدولية البالغة (0,074) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) تبين ان جميعها دالة احصائيا وبذلك لم تحذف اتي فقره من فقرات المقياس اذ اصبح بصورته النهائية مؤلف من (21) فقرة ملحق (3)
الخصائص السايكومترية لمقياس السيادة الدماغية :
تعد الخصائص السايكومترية مؤشرا لدقة المقاييس والاختبارات النفسية ، وتعد خاصيتي الصدق والثبات من أهم الخصائص السايكومترية (فرج ، 1980 : 33) .
أولاً : الصدق Validity
هو أهم صفة يجب أن تتوفر في أي وسيلة للاختبار نستخدمها للقياس، اي انه ببساطة، الصدق يعني أن الاختبار يقيس بالفعل الشيء الذي وضع لقياسه. (عبد الهادي ، 2001: 353) .
ولغرض تحقيق ذلك هناك نوعان من الصدق هما:
أ – الصدق الظاهري Face Validity :
يشير إلى قياس ما وضع لاجله –(عمر واخرون ، 2010،196) . وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرض فقراته على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في العلوم التربوية والنفسية كما موضح في الجدول (3) لتحديد مدى صلاحية الفقرات من خلال اعتماد (النسبة المئوية) .
ب- صدق البناء Construct Validity
يعني صدق البناءان الصفات والخصائص السيكولوجية لا يمكن ملاحظتها مباشرة وإنما الاستدلال عنها من خلال السلوك المرتبطة بها (ملحم،2011: 273).

وتعد القوة التميزية احد مؤشرات صدق البناء من حيث قدرة الفقرة على (التمييز) بصورة صحيحة بين المفحوصين من حيث امتلاكهم أو عدم امتلاكهم للسمة أو الخاصية التي يقيسها الاختبار (Anastasi & Urbina ,2010 : 176) . وقد تحقق صدق البناء من خلال أسلوب تحليل الفقرات في المجموعتين المتطرفتين وطريقة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كما في جدول (4و5)

ثانياً : الثبات Reliability

يعني ان الاختبار يعطي نفس النتائج كلما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد تحت نفس الظروف التي طبق عليهم في المرة الأولى (دويدار، 2009: 116) وقد استعملت الباحثة لاستخراج الثبات :

طريقة إعادة الاختبار Test – Retest Reliability

تستند الفكرة الأساسية في هذه الطريقة إلى إجراء الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم إعادة الاختبار نفسه على المجموعة نفسها من الأفراد وفي ظروف مماثلة بعد مضي مدة زمنية ثم يحسب معامل الارتباط بين الاختبارين وهو ما يسمى بمعامل الثبات (الانصاري، 2000: 120).

ولغرض حساب الثبات لمقياس السيادة الدماغية طبقت الباحثة المقياس على عينة مؤلفة من (50) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من (4) كليات من جامعة القادسية وبعد مرور (15) يوما طبق المقياس على العينة نفسها مرة ثانية وهي مدة مقبولة لكي لا يتذكر المستجيب إجابته في المرة الأولى . (ايرفن ووليم ، 2003: 338).

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون اذ بلغ معامل الثبات(0,87) وهو معامل ثبات جيد (هيجن، 1989: 249)

المؤشرات الاحصائية لمقياس السيادة الدماغية

قامت الباحثة بحساب المؤشرات الاحصائية لمقياس السيادة الدماغية للتغرف على مدى قرب درجات عينه التمييز من التوزيع الاعتدالي كما موضح ذلك في جدول(6)

جدول (6) يوضح المؤشرات الاحصائية

المؤشرات الإحصائية	قِيم مؤشرات الإحصاء
الوسط الحسابي	58,42
الانحراف المعياري	12,76
الالتواء	0,39
التفرطح	0.42-
أعلى درجة	60
اقل درجة	34
المدى	26

ثانياً : مقياس المناعة الشعورية :

أ – وصف المقياس :

تبنت الباحثة مقياس معمرية المتكون من(48) فقرة و من ثلاث مجالات منها(الالتزام , التحكم , التحدي) لكل مجال (16) فقرة لقياس المناعة الشعورية ، علما ان بدائل الإجابة تدرج رباعي (لا, قليلا ,متوسطا , كثيرا)

ب- صلاحيه الفقرات لمقياس المناعة الشعوريه :

عرضت الباحثة فقرات المقياس على (14) محكماً من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في العلوم التربوية والنفسيةملحق (1) و(جدول 7) يوضح ذلك لتحديد صلاحية كل فقرة من فقرات مقياس المناعة الشعورية وتم تحليل آراء المحكمين إحصائياً وذلك باستعمال (النسبة المئوية) وكما هو موضح في الجدول (7)

جدول رقم(7)نتيجة النسبة المئوية لتحليل آراء المحكمين في صلاحية مقياس المناعة الشعورية

يظهر من الجدول (6) ان النسبة المئوية لجميع الفقرات كانت ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05)

ارقام الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	نسبة الاتفاق	غير الموافقون	الدلالة الاحصائية0.05
-13_11-10-9-8-7-5-4-3-2-1 _44_43_37_36_35_28_27_26 45	14	14	%100	صفر	دالة احصائيا
29_22_21_20_19__18_16_15 48_42_41_34_33_32_31_30_	14	13	%91.66	1	دالة احصائيا
_38_25_24_23_17__12_6_14 47_46_40_39	14	12	%83.33	2	دالة احصائيا

ولصالح الموافقين منهم ، مما أدى إلى الاستبقاء على جميع فقرات المقياس كما هي (48) فقرة وان جميع القيم كانت اعلى من (80%) وبذلك يكون المقياس مؤلف من (48) فقرة

التحليل الإحصائي للفقرات:

طبق المقياس المكون من (48) فقره على (400) طالب وطالبة وتعد عينه مناسبة للتحليل الاحصائي بطريقتين هما :

أولاً : أسلوب المجموعتين المتطرفين :

لغرض إجراء التحليل الإحصائي في ضوء هذه الطريقة طبقت الباحثة مقياس (المناعة الشعورية) على عينة مؤلفة من (400) طالبا وطالبة من مجتمع البحث وبعد تطبيق الاستمارات على أفراد العينة ثم جمعها قامت الباحثة

ترتيب الدرجات التي حصل عليها كل مستجيب بهذا الاختيار ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة .

تم اختيار (27%) من الدرجات العليا والتي بلغ عددها(108)) استمارة و (27%) من الدرجات الدنيا المساوية للعليا من حيث عدد الاستمارات وبذلك أصبح العدد الكلي (216)

جدول (8)

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3.94	0.298	2.556	1.26	11.52296
2	3.327	0.382	2.762	1.242	4.607521
3	3.419	0.852	2.362	1.29	7.505457
4	3.669	0.645	2.759	0.942	7.506972
5	3.758	0.725	2.65	1.455	7.798721
6	3.984	0.358	2.42	1.15	13.23573
7	3.927	0.43	3.158	1.211	6.238554
8	3.693	0.648	2.567	1.19	8.631326
9	3.806	0.415	2.718	1.35	8.510761
10	3.895	0.471	2.952	1.54	6.910628
11	3.85	0.471	2.566	1.53	9.433077
12	3.42	0.608	3.018	1.04	3.254313
13	3.73	0.585	2.808	1.121	7.335898
14	3.69	0.581	2.885	1.82	5.398979
15	3.27	0.482	2.692	1.08	4.806171
16	3.85	0.379	2.942	1.11	7.733042

9.615615	1.037	2.542	0.397	3.65	17
6.979346	1.111	3.119	0.506	3.973	18
13.74876	1.221	2.335	0.297	3.965	19
10.87249	1.069	2.375	0.681	3.759	20
9.692428	0.988	2.65	0.398	3.748	21
12.72764	0.929	1.65	0.43	2.927	
12.89706	0.763	1.523	0.544	2.792	
9.5011	0.947	1.823	0.437	2.785	
3.78326	0.938	1.642	0.298	2.004	
9.338587	0.823	1.804	0.539	2.742	
9.812035	0.857	1.927	0.382	2.867	
16.21181	0.86	1.075	0.614	2.769	
5.416582	0.768	2.35	0.364	2.846	
9.200845	0.869	1.974	0.397	2.865	
7.304144	0.697	2.174	0.382	2.827	
8.423992	0.789	1.614	0.641	2.481	
12.19895	0.641	1.362	0.565	2.515	
12.12854	0.758	1.685	0.579	2.892	
10.36699	0.785	1.673	0.672	2.75	
8.187151	0.821	1.645	0.814	2.546	
7.967986	0.926	1.823	0.643	2.682	
13.43891	0.864	1.065	0.574	2.452	
15.03207	0.731	1.469	0.546	2.931	
15.85895	0.687	1.265	0.837	2.95	
17.05728	0.638	1.312	0.513	2.887	
12.75273	0.609	1.482	0.539	2.658	
11.40777	0.723	1.722	0.412	2.768	
11.01253	0.667	1.557	0.537	2.597	
14.47468	0.585	1.473	0.536	2.792	
9.183254	0.8	1.612	0.7	2.58	
5.339043	0.823	1.496	0.82	2.085	47
14.33373	0.639	1.342	0.81	2.827	48

ولغرض استخراج القوة التميزية استعملت الباحثة الاختيار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين وذلك لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين إذ استعانت الباحثة ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات . وقد حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات استمارات المجموعتين العليا والدنيا اذ ان كل فقرة مميزة إذا كانت قيمتها التائية المحسوبة اكبر من الجدولية والجدول (8)

ثانياً : علاقة الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس :

استعملت الباحثة معامل الارتباط بيرسون لغرض استخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وقد بلغت عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي بهذا اسلوب (400) استماره كما موضح في الجدول (7)

جدول (9)قيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المناعة الشعورية

ت	قيم معامل ارتباط بالدرجة الكلية	ت	قيم معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	0.323	25	0.499
2	0.459	26	0.651
3	0.339	27	0.511

0.236	28	0.617	4
0.467	29	0.450	5
0.269	30	0.273	6
0.663	31	0.383	7
0.265	32	0.295	8
0,489	33	0,322	9
0,654	34	0,380	10
0,339	35	0,411	11
0,394	36	0,520	12
0,276	37	0,412	13
0,466	38	0,299	14
0,588	39	0,543	15
0,655	40	0,603	16
0,467	41	0,298	17
0,283	42	0,465	18
0,350	43	0,377	19
0,554	44	0,624	20
0,229	45	0,490	21
0,620	46	0,585	22
0,454	47	0,684	23
0,347	48	0,620	24

وعند مقارنة قيم معامل الارتباط بالقيمة الجدولية البالغة (0,074) عند مستوى دلالة (0,059 وعند درجة حرية(399) تبين ان جميعها دالة احصائيا وبذلك لم تحذف اي فقرة

الخصائص السيكومترية للمقياس :

أولاً : الصدق

تعني صلاحية اداة المقياس لما وضع لاجله لمقياس المناعة الشعورية وهي على النحو الآتي :

أ – الصدق الظاهري

وانه يقيس مدى صدق الاختبار ظاهريا ،من خلال عرضه على الخبراء في مجال الاختصاص الاعلوم التربوية والنفسية كما مبين في جدول(7)

ب – صدق البناء

تم التحقق من صدق البناء . كما مبين في جدول (8_9)

ثانيا : الثبات

تحققت الباحثة من الثبات بطريق اعادة الاختبار اذ كانت قيمة معامل الارتباط(0,83)

المؤشرات الاحصائية جدول رقم (10)

المؤشرات الإحصائية	قِيم مؤشرات الإحصاء
الوسط الحسابي	178,95
الانحراف المعياري	14,84
الالتواء	0.21
التفرطح	0.41-
أعلى درجة	184
اقل درجة	79
المدى	105

الفصل الرابع :عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي في ضوء اهدافه، ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري وهي على النحو الاتي:

الهدف الأول: التعرف على السيادة الدماغية لدى طلبه الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس السيادة الدماغية على عينة البحث البلغة (400) طالباً وطالبة من طلبه الجامعة حيث كان الوسط الحسابي للمقياس يساوي (58,42) وبانحراف معياري مقداره.(12,76) وبلغ الوسط الفرضي(42) وكانت القيمة التائية تساوي (25,74) كما موضح في الجدول (11).

جدول (11)الاختبار التائي لعينه واحدة لمقياس السيادة الدماغية

المتغير	العينه	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمه التائية المحسوبه	الدلاله
السيادة الدماغية	**400**	**58,42**	**42**	**12,76**	**25,74**	**داله**

ويظهر من الجدول (11) ان القيمة التائية المحسوبة للسيادة الدماغية بلغت (25,74) كما وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلاله (0.05) ودرجة حرية (399) أي انها دالة احصائياً يستخدمون افراد المجتمع انماط ووضائف السيطرة الدماغية اتجاه المواقف

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية للسيادة الدماغية لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري

الجنس (ذكور، اناث):

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس السيادة الدماغية على عينة البحث البلغة (400) طالباً وطالبة من طلبه الجامعة حيث كان الوسط الحسابي للذكور يساوي (57,93) وبانحراف معياري مقداره (7,69)وبلغ الوسط الحسابي للاناث (58,83) بينما كان الانحراف المعياري للاناث(8,23) وكانت القيمه التائية المحسوبه تساوي (_0,122) كما موضح في الجدول (12).

جدول(12) يوضح قيمه الاختبار التائي لعينتين

المتغير	العينه	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبه	الجدولية	الدلاله
ذكور	180	57,93	7,69	_0,122	1.96	غير داله
اناث	220	58,83	8,23			

ويظهر من الجدول (11) ان القيمة التائية المحسوبة السيادة الدماغية بلغت (_0,122) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلاله (0.05) ودرجة حرية (398) لايوجد فروق حسب الجنس بين الذكور والاناث

تخصص(علمي، ادبي):

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس السيادة الدماغية على عينة البحث البلغة (400) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة حيث كان الوسط الحسابي للتخصص العلمي يساوي (59,503) وبانحراف معياري مقداره(11,19) وبلغ الوسط الحسابي للتخصص الانساني (56,174) بينما كان الانحراف المعياري (10,34) وكانت القيمة التائية المحسوبة تساوي(0,462) كما موضح في الجدول (13).

جدول(13) يوضح قيمه الاختبار التائي لعينتين

المتغير	العينه	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبه	الجدولية	الدلاله
العلمي	270	59,503	11,19	0,462	1.96	غير داله
الانساني	130	56,174	10,34			

ويظهر من الجدول (13) ان القيمة التائية المحسوبة السيادة الدماغية بلغت(0,462) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلاله (0.05) ودرجة حرية (398)

لايوجد فرق بالتخصص بين العلمي والانساني

الهدف الثالث: التعرف على المناعة الشعورية لدى طلبه الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس المناعة الشعورية على عينة البحث البلغة (400) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة حيث ظهر الوسط الحسابي للمقياس يساوي (178,95) وبانحراف معياري مقداره (14,84) ووسط فرضي(120) ولغرض التعرف على هذه المظاهر استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وكما موضح في الجدول(14) .

جدول (14) الاختبار التائي لعينتين

المتغير	العينه	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمه التائية المحسوبه	الدلالة
المناعة الشعورية	400	178,95	120	14,84	75,45	داله

ويظهر من الجدول (14) ان القيمة التائية المحسوبة المناعة الشعورية بلغت (75,45) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلاله (0.05) ودرجة حرية (399) ويظهر من الجدول انه توجد لدى عينة البحث مناعة شعورية عالية هذا يدل على الصلابة والصمود اتجاه المواقف والازمات ومواجهتها بمرون وتكيف مع تلك المواقف

الهدف الرابع: التعرف على الفروق ذات الدلاله الاحصائية للمناعة الشعورية لدى طلبه الجامعة على وفق متغيري:

الجنس (ذكور، اناث)

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس المناعة الشعورية على عينة البحث البلغة (400) طالباً وطالبة من طلبه الجامعة حيث كان الوسط الحسابي للذكور يساوي (188,81) وبانحراف معياري مقداره (10,42) وبلغ الوسط الحسابي للاناث (170,89) بينما كان الانحراف المعياري للإناث(13,34) وكانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (2,102) كما موضح في الجدول (15).

جدول(15) يوضح قيمه الاختبار التائي لعينتين

المتغير	العينه	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبه	الجدولية	الدلاله
ذكور	180	188,81	10,42	2,102	1.96	داله
اناث	220	170,89	13,34			

(15)ان القيمة التائية المحسوبة المناعة الشعورية بلغت (2,102) اهي اعلى من الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (398) ويظهر من ذلك توجد فروق دالة احصائيا ولصالح الذكور

ب- تخصص(علمي، ادبي):

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس المناعة الشعورية على عينة البحث البلغة (400) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة حيث كان الوسط الحسابي للتخصص العلمي يساوي (179,91) وبانحراف معياري مقداره(9,42) وبلغ الوسط الحسابي للتخصص الانسان (176,98)ب ينما كان الانحراف المعياري (10,34) وكانت القيمه التائية المحسوبه تساوي (0,443) كما موضح في الجدول (16).

جدول(16) يوضح قيمه الاختبار التائي لعينتين

المتغير	العينه	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبه	الجدولية	الدلاله
العلمي	270	179,91	9,42	0,443	1.96	غير دال

الانساني	130	176,98	10,34			

ويظهر من الجدول (16) ان القيمة التائية المحسوبة المناعة الشعورية بلغت (0,443) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلاله (0.05) ودرجة حرية (398) لايوجد فروق في التخصص بين العلمي والانساني

الهدف الخامس : الكشف عن العلاقة الارتباطية بين السيادة الدماغية والمناعة الشعورية:

قامت الباحث باستخراج معامل ارتباط بيرسن لمعرفه العلاقة بين السيادة الدماغية والمناعة الشعورية اذ بلغت قيمه معامل الارتباط (0.53)

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بالآتي

1_ -تنمية المهارات المتكاملة من خلال حث الطلبة ذو الميول التحليلية يممارسة هوايات إبداعية مثل الرسم أو الموسيقى، والطالب ذو الميول الإبداعية يمكنه تعلم مهارات التخطيط والتنظيم، بهدف تحقيق توازن وتكامل في قدراتهم العقلية وسيطرة السيادة الدماغية

2_ تضمين برامج تنمية المهارات الداعمة و إدراج ورش عمل ومقررات اختيارية ضمن الخطط الدراسية تركز على رفع المناعة الشعورية و قدراتهم الجيدة على التكيف مع متطلبات الحياة الجامعية. وا لتعزيز بعض الأبعاد مثل التنظيم الانفعالي والدعم الاجتماعي.

المقترحات:

تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية: -

اقامه دراسات اخرى على متغير الذكاء العاطفي وعلاقتة بالمناعة الشعورية

لمعرفة العلاقة بين بين السيادة الدماغية وسمات الشخصية

المصادر

رشيد , رجاء حميد (2013) : مهارات المشغولات اليدوية على وفق السيادة الدماغية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لطالبات الصف الاول المتوسط , رسالة ماجستير كلية التربية الاساسية , جامعة ديالى 0

وردة,عماري والزهرة,هارون(2022):اساليب التفكير وعلاقتها بانماط السيادة الدماغية لدى الطلبة الجامعيين, رسالة ماجستير,كلية العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون ,تيارت

الدوسري,فاطمة علي(2001):التنبؤبالتمثيل الدراسي من خلال اساليب التعلم السطحي والعمق وانماط التعلم والتافكير ,جامعه امة القرى كلية التربية الرياضية علم النفس

نوفل,محمد بكر (2007):الذكاء المتعدد في غرفة الصف _النظرية والتطبيق ,ط1,دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع,عمان ,الاردن0

حسنين ,محمد والشحات ,مجدي(2001):استراتيجيات الذاكرة وحل المشكلات لدى انماط السيادة المخية المختلطة (دراسة تجريبية):مجلة كلية التربية الرياضية :جامعة الزقازيق مج12

دياب,جهاد علاء حسن وعبد الغفار ,محمد عبد القادر وابو دنيا نادية عبده(2019): العلاقة بيه المفاهيم العلمية في البيولوجي وانماط السيطرة الدماغية لدي

لصف الأول الثانوي, مجلة دراسات تربوية واجتماعية ,مجلد 25,العدد8علم النفس التربوي, كلية التربية, جامعة حلوان, القلهرة

طه, فاطمة عبد الخالق محمد (2022) : المناعة النفسية وعلاقتها بالتحديد الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي , اطروحة دكتوراه, مجلة دراسات تربوية واجتماعية , م28, كلية التربية ,جامعة 6 اكتوبر ,القاهرة

سلام صفية محمد احمد (1991):اثر استخدام الانشطة البحثية في تدريس العلوم على انماط التعلم والتفكير لتلاميذ المدرسة الابتدائية ,مجلة البحث في التربية وعلم النفس ,جامعة المانيا,, المجلد4 العدد3

مراد صلاح احمد واخرون(1882):انماط التعلم والتفكير لطلاب الجامعة وعلاقتها بالتخصص الدراسي ,مجلة التربية ,جامعة المنصورة ,العدد Tالجزء 1

الجزار وليا خميس (٢٠١٨): المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالذكاء الاغالي والثناء الاكاديمي مجلة البحث العلمي في الآداب جامعة عين الشمس، العدد ١٩، الجزء
المالكي، خالد احمد (٢٠١٩): الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية، مجلة بحوث التربية النوعية عدد (٥٥)، جامعة المنصورة.
الطريحي,فاهم حسين و كاظم,حيدر طارق (2013) :السلوكيات الذكية المستندة الى نصفي الدماغ عادات العقل والسيادة الدماغية ,دار صفاء للنشر والتوزيع , ط1 ,عمان ,الاردن
غني ,نادية تعبان حمد (2010):قدرة الذات على المواجهة وعلاقتها بالشعور بالياس والحاجة للتجاوز لدى المرشدين التربويين,اطروحة دكتوراه ,جامعة المستنصرية.
صالح ,قاسم حسين(1987) :الانسان من هو ,منشورات دار الحكمة,بغداد.
نورالدين, افراح نصرالدين (2022) :المناعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل ,كلية التربية للعلوم الانسانية ,رسالة ماجستير, مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ,العدد3 مجلد2
Oddi, B… (2011). The effects of brain dominance on student performance, satisfaction, and strategies with graduate online health and wellness majors.
Nawafleh, A. & BinDrees…, Z. Z… (2024). The Relationship Between Brain Dominance Patterns and the Increase in Academic Achievement Among Psychology Students in Jordanian Universities…
Maier, S., Watkins, L., & Fleshner, M… (1994). Psychoneuroimmunology: the interface between behavior, brain, and immunity… American psychologist.
Rai, K. & Singh, R… (2022). RIGHT BRAINER, LEFT BRAINER OR WHOLE BRAINER? UNDERSTANDING THE BRAIN HEMISPHERIC DOMINANCE THEORY AND ITS IMPLICATIONS IN …. Towards Excellence.
Li, S., Hanafiah, W., Rezai, A., & Kumar, T… (2022). Interplay between brain dominance, reading, and speaking skills in English classrooms. Frontiers in psychology.
Shabunina, A., Shakhova, V., & Sorokina, L… (2021). Emotional Resilience of Students in the Context of Distance Learning.
Aghajani, S., Salmani, A., & Ahmadi, S… (2023). Modeling the role of emotional resilience and self-deprecation in the tendency of addiction to social networks mediated by psychological well-being..
Chalothorn, L., Leesattrupai, C., & Vanno, V… (2023). THE DEVELOPMENT OF PSYCHOLOGICAL IMMUNITY PROGRAM ON ADVERSITY QUOTIENT IN LATE CHILDHOOD.
Breeze, C., Medvedev, O., Cervin, M., & Sutton…, A… (2024). Unique contributions of anxiety, stress and depression to immunity: A cross-cultural investigation.
Stoyanov, Z., Decheva, L., & Pashalieva…, I… (2012). Brain asymmetry, immunity, handedness
Schönthaler, E., Dalkner, N., & Schwalsberger…, K… (2023). Psychopathic personality traits stress immunity and social potency moderate the relationship between emotional competence and cognitive functions in depression.

Welson, t. (2002): strong to ourselves: discovering the adaptive unconscious in cludes, the president and fellows of harvard, library of congress cataloging -in-publication data

Duvid guctirman (1995), the psychic immune system in later life thoughts on the bate onset disorders, paper present, to conference on mental health and aging, te .1, aviv university

Lisa, m. T., barbara, I. A. (2006), psycho immunity examined, the role of .subjective stress, journal of personality, vo 12, 549-587

Lisa, m. T., barbara, I. A. (2006), psycho immunity examined, the role of subjective stress, journal of personality, vo 12, 549-587